

# البيتكوين

دليل المنظمات غير الحكومية

لي كوين







# البيتكوين (دليل المنظمات غير الحكومية)

كيف بوسع المنظمات غير الحكومية والناشطين والمؤسسات  
والحكومات ومنظمات الإغاثة استخدام البيتكوين لتحسين عملياتها

بقلم

لي كوين

ترجمة

رزان حميدة

مراجعة

أحمد رضا



## قائمة المحتويات

1.....	مقدمة
4.....	ملخص تنفيذي
9.....	دراسة حالة تونغنا: السرعة والمرونة
12.....	نصائح ضريبية
12.....	دراسة حالة نيجيريا: الخصوصية والثقة
15.....	نصائح تتعلق بالخصوصية: الدروس المستفادة من أوكرانيا
17.....	حجر الأساس: المرونة والشفافية
21.....	نصائح حول القلب: العملات المستقرة 101
23.....	نصائح حول محافظ الأجهزة: العهدة 101
25.....	خلاصات
27.....	نصائح تتعلق بالخصوصية: الدروس المستفادة من إريتريا
29.....	الأسئلة الأكثر طرحاً

## مقدمة

على مدى العقد المنصرم، وجدت العديد من المنظمات غير الربحية ومجموعات الناشطين في روسيا ونيجيريا والهند وكندا أن كلاً من حساباتها المصرفية الشخصية والخاصة بالشركات قد جُمِدَت أو صُودرت لأسباب سياسية، على الأغلب دون إصدار مذكرة بالتفتيش أو القيام بالإجراءات القانونية الواجبة.

وحتى بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني والمجتمع المدني الذين لا يخضعون للتدقيق القانوني أو الرقابة، إن الرسوم المصرفية، والبيروقراطية، وعدم الوصول إلى منتجات التكنولوجيا المالية المنظّمة يمكن أن تعرقل حركة الأموال في أخرج لحظات المجتمع. ولهذا السبب، تستخدم مجموعة متعاظمة من المنظمات غير الحكومية البيتكوين أداة لجمع التبرعات، وتوزيع المنح، وإدارة الأموال.

تعد البيتكوين نوعاً جديداً من المال لا يخضع لسيطرة أي شركة أو حكومة. وهي توفر للمستخدمين القدرة على نقل القيمة حول العالم دون الاعتماد على أي بطاقة هوية صادرة عن الدولة. وفي عالم يتفشى فيه الترصّد والقمع المالي، يمكن أن تكون البيتكوين أداة ناجعة للناشطين والمنظمات الإنسانية.

يوضح هذا الدليل كيف تستخدم مجموعة متنوعة من المنظمات غير الربحية والجهات المانحة البيتكوين حول العالم ويبين سبب وكيفية قيامهم بذلك على وجه التحديد. نأمل أن يكون هذا دليلاً نافعاً يساعد الجهات المانحة ومجموعات المجتمع المدني والصحفيين المستقلين والناشطين على فهم لم قد يستخدمون البيتكوين وكيف يفعلون ذلك بأمان وفعالية قدر المستطاع.

## ملخص تنفيذي

تقبل المئات من المنظمات غير الربحية وجماعات المجتمع المدني من كل أرجاء العالم تبرعات البيتكوين بالاستعانة بمقدمي خدمات الطرف الثالث للحصول على الدعم الفني، الذي قد يتضمن العهدة و/أو تحويل العملة. يشمل بعض من مقدمي الخدمات هؤلاء:

### مقدمو خدمات الطرف الثالث

- آيبكس باي
- أوبن نود
- بيتغيف
- ذا غيفينغ بلوك
- بيتغو
- كاش آب
- ووكوميرس
- بيتريفل
- ليدن
- لوكال بيتكوينز
- باي كوينز
- سند كاش

● باكسبول

● كونا

● أليس بوب

● موني 24

أيًا كانت المنفعة من هذه الخدمات، حريٌّ أن نتذكر أن مقدمي خدمات الطرف الثالث يواجهون مخاطر تضاهي التي يواجهها المصرف.

أي: قد تفقد إمكانية الوصول إلى أموالك بسبب الضغط الحكومي أو سوء الإدارة أو العجز.

يشكل مقدمو الطرف الثالث أيضًا خطرًا على خصوصية مؤسساتك والجهات المانحة لك لأنهم يحظون برؤية كاملة لجميع المعاملات التي تتدفق من خلالهم.

بالإضافة إلى ذلك، قد يستبعد العديد من مقدمي الخدمات هؤلاء بكل بساطة المستخدمين في ولايات قضائية معينة لأسباب عديدة، كأن تكون الدولة صغيرة جدًا أو مثيرة للجدل في نظر مقدمي الخدمات العالميين ليمنحوا الأولوية للسكان المستبعدين. قد تشمل الأمثلة سوريا وفنزويلا وفلسطين والدول الجزرية النائية كتونغا.

لتخفيف هذه المخاطر، غالبًا ما تستخدم المنظمات الإنسانية أدوات العهدة الذاتية التالية، التي لا تتطلب حسابًا مصرفيًا أو هوية صادرة عن الحكومة:

أدوات العهدة الذاتية

● بي تي سي باي سيرفر



- إلكتروم
- بلو واليت
- ساموراي واليت
- نونتشوك
- مون

بوسع معظم الأشخاص ذوي الإلمام المتواضع بالبيتكوين استخدام أدوات العهدة الذاتية المذكورة آنفًا إما مباشرة وإما بتلقي تعليم متواضع من المصادر المجانية عبر الإنترنت ومقاطع الفيديو المتوفرة على مواقع الأدوات. يمكن استخدام هذه الأدوات (التي تُستعمل إلى جانب تطبيقات الاتصال المشفرة كسيغنال Signal) لاستكمال مجموعة متنوعة من المشاريع التي تتراوح من جمع التبرعات الدولية والمبيعات إلى توزيع الإعانات والمنح الدراسية.

يوازن إعدادنا الموصى به لقبول تبرعات البيتكوين بين مفاضلة المصلحة وثقة الطرف الثالث باستخدام خدمة تسمى فولتيج إلى جانب بي تي سي باي سيرفر. يمكنك فولتيج من استضافة صفحة تبرع يديرها بي تي سي باي مقابل رسوم شهرية بسيطة. عليك الوثوق بفولتيج للحفاظ على معالج الدفع لديك ولكنك تظل تتحكم في أموالك وخصوصيتك ما دامت مفاتيح البيتكوين بين يديك. باللجوء إلى هذا الحل، يمكن لأي منظمة غير حكومية إضافة واجهة بي تي سي باي سيرفر إلى موقعها الإلكتروني للسماح له بتلقي تبرعات البيتكوين من أي مكان في العالم بطريقة مضادة للرقابة ومحافظة على الخصوصية.

يمكن العثور على دليل لهذا الإعداد ههنا. وللحصول على إرشادات إضافية حول قبول تبرعات البيتكوين في الظروف العدائية، يمكنك الاستماع إلى محادثة سيتادل ديسباتش [ههنا](#).

بما أن تشغيل محفظة البيتكوين الخاصة بأحدهم يتطلب إلمامًا متواضعًا بالمهارات التقنية، وربما بتحديات تحويل العملات الإلزامية أو خصائص إدارة المجموعة، يفضل بعض المستخدمين الجمع بين أدوات العهدة الذاتية وتقديم المشورة أو الدعم الفني من منظمات مثل:

مقدمو المشورة

- بيتكوين فور فيرنس (منظمة غير حكومية)
- كاسا (ربحية)
- أنتشيند كابتال (ربحية)
- بيتكوين إمباسي تل أفيف (منظمة غير حكومية)
- مؤسسة حقوق الإنسان (منظمة غير حكومية)
- أكاديمية مطوري البيتكوين (منظمة غير حكومية)

وحسب احتياجاتك، قد تتمكن هذه المنظمات من مساعدتك في ابتكار حل للعهدية المشتركة أو العثور على الأدوات المناسبة.

بأخذ كل شيء في الاعتبار، أشار معظم مستخدمي البيتكوين الذين أُجريت مقابلة معهم من أجل هذا التقرير إلى دوافعهم الأولية لاستخدام البيتكوين على أنها المرونة والسرعة والرسوم المنخفضة نسبيًا، وانخفاض الثقة في البنية التحتية

المصرفية المحلية أو ضعف الوصول إليها، ومزيج غير متساو من الخصوصية الشخصية والشفافية حول استخدام الأموال الخيرية. سنستكشف كلاً من هذه الفوائد بإسهاب.

## دراسة حالة تونغنا: السرعة والمرونة

لما ثار بركان في مملكة تونغنا جنوب المحيط الهادئ في 15 يناير 2022، انتكس ما يقرب من 80,000 شخص. وإلى جانب الدمار الذي لحق بالمنازل والبنى التحتية كالمستشفيات والطرق والمطارات، أدى الانفجار أيضاً إلى قطع كابل الإنترنت المحلي، فأضحى سكان الجزر منفصلين عن العالم الخارجي خلال أسوأ كارثة إنسانية في حياتهم. سرعان ما اتصل السياسي التونغني اللورد فوسيتوا، الذي كان في نيوزيلندا يتلقى العلاج الطبي، بصديق أمريكي، هو المحاسب الألمعي للبيتكوين جوش كيمبرو. وأطلقا معاً عملية تسمى إيرليفيت إيروفيز، لإيصال المساعدات إلى الجزيرة في الوقت الذي تعثرت فيه منظمات الإغاثة الدولية.

استخدم كيمبرو بلوواليت لإنشاء عنوان للتبرع بالبيتكوين، وغيت هاب لتوثيق العملية على مرأى من الجميع أثناء سيرها، وشركته الخاصة للمحاسبة لحفظ السجلات المتوافقة، موظفًا فوسيتوا في الأساس باعتباره عميلاً للمصلحة العامة. واستخدما تويتر لرفع مستوى الوعي، فجمعا من البيتكوين ما قيمته 50,000 دولار في أول 24 ساعة، وهو مقدار كافٍ من المال للبدء على الفور، ثم ما يصل إلى 125,000 دولار خلال الأسابيع التالية.

واستخدما كريبتو بلوك تشين بلوغ وبيتريفيل وكاش آب لتسييل التبرعات كنقد إلزامي لمدفوعات الموردين وإمداداتهم حسب الحاجة. قبل بعض البائعين الدفع الجزئي بالبيتكوين أو الدفعات الكاملة مباشرة بالبيتكوين، بينما فضل آخرون الدفع بالعملة الإلزامية. بحلول 3 فبراير 2022، كانت المجموعة على استعداد لبدء

إنزال الإمدادات بالمظلات على الجزر المنقطع عنها الاتصال. وقد شملت المعدات التي قدموها أجهزة الراديو ومعدات تحلية المياه والألواح الشمسية.

قال كيمبرو: «لو قمنا بتحويل الحوالات المصرفية بالدولار من العالم الخارجي إلى تونغا، لما تمكنت من البدء بإنزال الإمدادات في مثل هذا الإطار الزمني القصير». وأضاف: «لقد قلّص استخدام البيتكوين رسوم هذه العملية. إذ أنفقنا ما مجموعه 25.24 دولاراً كرسوم على المشروع بأكمله من أجل سمة البيتكوين. وما زلنا نأخذ في الحسابان الرسوم المصرفية ورسوم التحويل حين احتجنا إلى السحب النقدي من المشروع».

بفضل السرعة والمباشرة اللتين أتاحتهما البيتكوين، تمكنت حملة المساعدات الشعبية هذه من إيصال معدات الإغاثة الطارئة إلى بعض مناطق تونغا بشكل أسرع من منظمات الإغاثة القائمة. إذ مكنت البيتكوين مشروع إيرليفت إيروفز من تصفية الحسابات مع البائعين في نفس اليوم. فبالنظر إلى احتياجهم إلى الطائرات والقوارب للسفر من أستراليا إلى الجزر، حيث كان الناس يحتضرون في أعقاب الكارثة الطبيعية، كانت السرعة في غاية الأهمية.

ولا نرمي من ذلك إلى القول إن التمويل الجماعي أمر سهل. فهذا المشروع الشعبي انتفع من حقيقة أن مؤسسيه سبق وأن اكتسبوا سمعة طيبة في صناعة العملات المشفرة. وكانت خلفية فوسيتوا السياسية أيضاً مفصلية لتعبئة الشتات التونغي والعمال المهرة في البلدان الأخرى.

قال كيمبرو: «لقد كنت مشرفاً في بلاك بيتكوين بليونيرز منذ مطلع العام 2020. وتربطني علاقة راسخة بذلك النادي. لذا كرسنا ذلك كذراع تسويقي عام لحملتنا، لا سيما وأن التونغيين من الملونين ويشعرون بالتماهي». مضيفاً: «كان بيترفيل مورداً ضخماً. ضم طاقمنا الأرضي أفراداً من كل أنحاء بريزبان، في أستراليا. استخدمنا عملة البيتكوين لشراء بطاقات هدايا إير بي إن بي وبطاقات هدايا أمازون أستراليا، حتى نتمكن من دفع ثمن الأشياء لذلك الطاقم مباشرة. كنت أُدخل بطاقة الهدايا على الموقع الإلكتروني وأُعدها للأشخاص في أستراليا حتى يتمكنوا من استلام الإمدادات من المتجر الأسترالي».

لقد مكنت المرونة التي وفرتها البيتكوين فريق العمل عن بعد من الدفع للأفراد في أي بلد كانوا فيه في ذات اليوم مع الاستمرار في شراء الإمدادات في أستراليا، حيث لم تقبل العديد من الشركات بطاقات ائتمان المنظمين الأجنبية، وكان هذا سر نجاح العملية. ليس ثمة شكل آخر من الأموال العالمية كان بإمكانه تقديم هذا النوع من العمليات السريعة بلا حدود. وتكمن إحدى أهم نقاط قوة البيتكوين في وجود أشخاص على استعداد لقبولها مقابل العملة الإلزامية المحلية، أو مقابل السلع والخدمات، على الأغلب في كل مكان في العالم.



## نصائح ضريبية

استشر دائماً خبير الضرائب المحلي بشأن حفظ السجلات المتوافقة. تمكنت شركة إيرليفت إيرويفز من العمل بشكل متوافق من خلال تنزيل سجلات سي إس في من كل من بلوواليت وكاش آب، ثم تدوين ملاحظات مفصلة حول التواريخ المرتبطة بمهام العملية. لنضرب مثلاً مختلفاً، يجب على المستفيدين من منحة البيتكوين المقدّمة من مؤسسة حقوق الإنسان (HRF) تقديم الأوراق الضريبية لدائرة الإيرادات الداخلية من أجل الحصول على المنحة، إذ إن مؤسسة حقوق الإنسان من النوع 3(c) 501 US. تحقّق من الالتزامات الضريبية وقوانين حفظ السجلات في الولاية القضائية التي تتبع لها.

## دراسة حالة نيجيريا: الخصوصية والثقة

في نوفمبر 2020، عملت الحكومة النيجيرية على تجميد ما لا يقل عن 20 حساباً مصرفياً مرتبطاً بالاحتجاجات المناهضة لوحشية الشرطة. في هذه الأثناء، قالت مطورة البرمجيات النيجيرية آير أدرينوكون، وهي إحدى المنظّمات لمجموعة الناشطين التحالف النسائي، إن العديد من المانحين لحركاتها الشعبية قد قيّد أيضاً وصولهم إلى الخدمات المصرفية بعد إجراء الحوالات المصرفية الخيرية. ولعل هذه التبعات مثال على إفراط البنوك في الامتثال الاستباقي لتجنب المتاعب، بدلاً من تلقي أوامر قانونية محددة لتقييد المانحين الناشطين.

وبغض النظر عن سبب اختراق حسابات المانحين المصرفية، بثّ ذلك الخوف في صفوف المتظاهرين والناشطين. واصل التحالف النسائي استخدام الحساب

المصرفي النيجيري للمنظمة، دون أي مشاكل، لكنهم احتاجوا إلى إيجاد طرق أخرى يتبرع من خلالها الداعمون. حينها جاء دور البيتكوين.

قالت أدرينوكون: «لقد بدأنا بعنوان عادي لمحفظة بيتكوين، ثم انتهى بنا المطاف إلى خادم بي تي سي باي لضمان خصوصية أفضل. بوسعنا ترك ذلك الخيار [عند انتهاء الحملة] وإدارة [خادم بي تي سي باي] بسهولة أكبر، بدلاً من استخدام عنوان يمكن الأشخاص من إرسال الأموال إليه في أي وقت». وأضافت: «لقد انتقلنا إلى بي تي سي باي لحماية خصوصية متبرعينا... فهؤلاء الذين أرادوا إرسال الأموال إلى حسابنا المصرفي توجسوا من ذلك، وكانوا أكثر استعداداً للتبرع تحت اسم مستعار باستخدام البيتكوين. إن السيطرة المطلقة على أموالنا والخصوصية الإضافية التي منحناها لنا البيتكوين أشعرتانا بأمان أكثر».

وقد مكن قبول البيتكوين التبرعات المحافضة على الخصوصية، محلياً ودولياً، ما أدى إلى زيادة هائلة في التمويل الذي كان النشاط قادرين على جمعه. وما دام المانحون يرسلون البيتكوين من محافظ العهدة الذاتية، بدلاً من حسابات التبادل، فإنهم يكتسبون خصوصية أكبر من خيارات التبرع الرقمي التقليدية. كما ساعد استخدام خادم بي تي سي باي النشاط على تجنب إعادة استخدام ذات عناوين البيتكوين، إذ يولد خادم بي تي سي باي فواتير متميزة وينشئ عناوين جديدة.

وأخيراً، إن إرسال الأموال مباشرة إلى الناشطين (بدلاً من إرسالها بواسطة منظمة الطرف الثالث) قد أكسب المانحين إحساساً أكبر بالثقة، فالأشخاص غالباً ما يثقون في الأفراد الذين يمكنهم التعرف عليهم أكثر من المنظمات كالمصارف أو المؤسسات من مثيل منظمة العفو الدولية. وغالباً ما وقع ناشطو التحالف النسوي على تقارير

شفافيتهم وذاعت سمعتهم المهنية التي نشأت عن العمل في صناعة التكنولوجيا أيضاً. فبالإمكان استخدام كل من الأسماء القانونية والأسماء المستعارة عبر الإنترنت لنفس الغرض طالما أن الاسم يحمل سمعة طيبة.

أما بالنسبة للأدوات الأخرى التي احتاجها التحالف النسوي لاستكمال خادم بي تي سي باي، فقالت أدرينوكون إنهم استخدموا مزيجاً من الإنستغرام وتويتر والواتساب للتسويق، وون باسورد لإدارة فريق خادم بي تي سي باي، وتطبيق التبادل النيجيري باي كوين لتسييل النقد الإلزامي حسب الحاجة. ووصفت البيتكوين بأنها «أداة نافذة وناجعة» ينبغي لكل الناشطين الاطلاع عليها.

## نصائح تتعلق بالخصوصية: الدروس المستفادة من أوكرانيا

تعد سلسلة كتل البيتكوين عامة، ما يعني أن جميع معاملات البيتكوين قابلة للبحث. وهذا ينطوي على أنه قد يكون من الأسهل تتبع معاملة بيتكوين من تتبع حقيبة مملوءة بالدولارات، لذلك يجب على كل مستخدم أن يتحمل مسؤولية خصوصيته.

ويجب على الناشطين في مواطن مثل أوكرانيا أن يكونوا يقظين بشكل خاص بشأن الحسابات التي يستخدمونها. فإذا انتهى بهم المطاف في العيش تحت الاحتلال الروسي، فإن أي حساب لتبادل عملات مشفرة مرتبط بأنشطة كأعمال الإخلاء يمكن أن يعرض مستخدم البيتكوين لخطر النظام الجديد. ولهذا السبب يوصي باحث البيتكوين الأوكراني غليب نومينكو بالأدوات التالية لتعزيز الخصوصية:

- متصفح تور
  - خدمات البريد الإلكتروني المشفرة مثل بروتون
  - هاتف محمول مسبق الدفع أو بطاقة سيم مسبقة الدفع
- حاول أيضاً تجنب إعادة استخدام ذات عنوان البيتكوين. تخيل لو أنه بوسعك إنشاء عنوان بريد إلكتروني جديد لكل شخص تتحدث إليه. إن ذلك ممكن مع عناوين البيتكوين. وهذا يعني أن الأشخاص الذين يعرفون عنواناً واحداً لن يتمكنوا من متابعة أنشطتك، باستخدام نفس المحفظة، لأن تلك العناوين تبدو غير مرتبطة ببعضها لغالبية الجمهور. والإعداد الذي نوصي به لفولتيج وبي تي سي باي

يستخدم تلقائيًا عناوين جديدة لكل مشارك. للاطلاع على مزيد من النصائح حول أدوات خصوصية البيتكوين، راجع:

- دليل بايجوين
- جوين ماركت
- دليل خصوصية البيتكوين التابع لمؤسسة حقوق الإنسان
- دليل الخصوصية التابع لمؤسسة حقوق الإنسان (بالإسبانية)

## حجر الأساس: المرونة والشفافية

بالإضافة إلى الناشطين على مستوى القاعدة الشعبية، تستخدم أيضاً العديد من المنظمات غير الربحية والمؤسسات البيتكوين. أوضح ستيفن لوبيان، وهو مدير مركز سلسلة الكتل والابتكار الرقمي في جامعة وايومنغ، أن المنظمات غير الربحية والمؤسسات (كجامعته) بوسعها تسجيل البيتكوين عبر إنشاء حسابات تجارية في تبادلات العملات المشفرة، تماماً كما تفعل الشركات المالية وغيرها من الكيانات الربحية. وتشمل نصائحه للمؤسسات التي ترغب في قبول البيتكوين في ولاية قضائية مثل الولايات المتحدة ما يلي:

- بشكل عام، اتبع دائماً النهج الأكثر تحفظاً عند تقييم الأصول الرقمية وعند تدوين الملاحظات لحفظ السجلات. حين تراودك الشكوك، دوّن تفاصيل المعاملة.

- تشاور دورياً مع مستشارك القانوني وخبراء المحاسبة.
- ابحث عن البنوك وشركات المحاماة الصديقة للتشفير، من أمثال كراكين بنك، وكاستوديا بان، وسيلفرغيت، ودي إل إكس لو، وهاثاواي آند كونز، وكرولي فليك بي إل إل بي، ومجموعة أولسن القانونية، على سبيل المثال لا الحصر.

ومن المزايا الأخرى لاستخدام البيتكوين كمنظمة غير ربحية، وفقاً للمساعد الاستراتيجي في مؤسسة حقوق الإنسان، أليكس لي، أن المنظمات غير الربحية لا يتعين عليها دفع ضريبة الدخل أو ضريبة أرباح رأس المال على البيتكوين المتبرّع بها. وهذا يمكن أن يساهم بتوفير كبير في النفقات، مقارنة بالناشطين الأفراد في



الولايات المتحدة الذين يتعين عليهم دفع ضريبة أرباح رأس المال فيما يتعلق بجميع معاملاتهم بالبيتكوين.

قال لي: «إن المنح الموزعة بالعملات الإلزامية والبيتكوين تشترط جميعها على المستفيدين الالتزام بقوانين الضرائب الأمريكية عبر منح مؤسسة حقوق الإنسان أوراق ضريبية محددة». وأضاف: «إن دفع منحة بالبيتكوين لا يتطلب إلا عنوان بيتكوين. وبالمثل، جُلِّ ما تفعله مؤسسة حقوق الإنسان لتلقي البيتكوين، هو إرسال عنوان بيتكوين للجهة المانحة، وهو خيار أسرع وأرخص وأسهل بكثير من الحوالة المصرفية».

حتى في الولايات المتحدة، يمكن أن تكلف الحوالات المصرفية أكثر من 40 دولاراً، حسب البنك أو مزود الخدمة، لذلك تقدم البيتكوين دائماً على الأرجح بديلاً أرخص للمعاملات في حينها.

كما يمكن أن تكون البيتكوين أداة فعالة بشكل استثنائي للمنظمات التي تجري معاملات دولية. قال المغترب الفنزويلي السابق أليخاندرو ماتشادو، وهو عضو في منظمة ألوم يو إس بي غير الربحية التي تتيح التبرع لجامعة سيمون بوليفار في فنزويلا، إن البيتكوين هي الطريقة المثلى لتوزيع المنح مباشرة على الأكاديميين والباحثين الفنزويليين.

تمتلك المنظمة غير الربحية حساباً مصرفياً أمريكياً ويتعين عليها الاحتفاظ بسجلات كاملة لمعاملاتها بالبيتكوين، لأغراض ضريبية، لذا فهذا ليس مثلاً على التحايل على العقوبات، وإنما مثال على أن البيتكوين تتطلب بيروقراطية أقل

ورسومًا أدنى مقارنة بحوالة العملة الإلزامية. وهذا يوفر قدرًا أكبر من المرونة، بالتحويل عبر الحدود ما دام كل مشارك يتوخى الدقة المطلوبة ويتحمل مسؤولية سجلات ضرائبه المحلية، بالإضافة إلى الشفافية حين تخصيص الأموال. وغالبًا ما تكون العلاقات الشخصية مهمة لتفسير كيفية تخصيص الأموال، وهذا ليس باختلاف عن العملات الإلزامية. فالفرق الرئيسي هو أنه كلما تحركت الأموال بان ذلك على جميع الأطراف.

وعلى سياق أوسع، عادة ما يقوم العديد من المقيمين في الولايات المتحدة بإجراء المعاملات مع الفنزويليين بدون البيتكوين، باستخدام تطبيقات مصرفية مثل زيل. وهم بوضوح يدفعون رسومًا أعلى ويحظون بتحكم أقل في الأموال مقارنة بمستخدمي البيتكوين. يعمل المغتربان الفنزويليان في إسبانيا، وهما خيسوس غونزاليس سيفيلا وإدواردو كاستيلو، بالإضافة إلى شريكهما المقيم في كاراكاس أوزوالدو راميريز كولينا، على أبحاث البيتكوين التي تقارن الأدوات والمخاطر في الوقت الراهن.

ومن خلال استطلاع آراء 1,000 فنزويلي في يوليو 2022، وجدوا أن 4.9% منهم قد استخدموا مؤخرًا إير تي إم من أجل المدفوعات، و4.6% استخدموا بينانس، و1.5% من المشاركين في الاستطلاع استخدموا «العملات المشفرة» في المدفوعات خلال الشهر الماضي. وإذا كان 11% من الفنزويليين يستخدمون حقًا البيتكوين والعملية المشفرة، فذلك اكتشاف مهم. فحين تعلق الأمر بالحوالات المالية، كالنوع الذي قد ترسله ألوم يو إس بي، أفاد 5.2% من المستطلعين الفنزويليين إنهم قد

تلقوا مؤخرًا عملة مشفرة مباشرةً إلى محفظة عهدة ذاتية: وهذه ظاهرة بسيطة، لكنها متنامية بوضوح.

غالبًا ما يكون العثور على محاسب ثاقب الفكر في التعامل مع البيتكوين في ولايتك القضائية أحد أفضل الخطوات الأولى للمنظمات التي ترغب في استخدام البيتكوين. في أمريكا الشمالية، ثمة بضعة خيارات يجب أخذها في الحسبان، وهي كيت والتمان، ومقاييس المحاسبة القانونية الاحترافية، وإم دي إم للخدمات المالية. هل تعرف محاسبًا جديرًا بالثقة وثاقب الفكر في التعامل مع البيتكوين يعمل في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية أو آسيا؟ ماذا عن خبير قانوني غير ربحي؟ أرسل الاقتراحات إلى [alex.li@hrf.org](mailto:alex.li@hrf.org) حتى نتمكن من تحديث هذا الدليل بتوصيات أكثر تنوعًا.

يمكن العثور على خبراء امتثال دوليين آخرين في منظمة محامين بلا حدود، والمدافعين عن الحقوق المدنية، ومحامين من أجل الحكومة الجيدة، على سبيل المثال لا الحصر.

بالإضافة إلى ذلك، إذا راودك أي سؤال حول انتشار البيتكوين والعقوبات، فتأكد من سؤال متخصص قانوني خبير في نطاق ولايتك القضائية للمساعدة في البحث في موارد مكتب مراقبة الأصول الأجنبية عبر الإنترنت للتأكد من عدم ارتباط نظرائك بعنوان بيتكوين مقيد أو محظور. وهذا جانب من عملية أخذ الحيطة اللازمة خارج النظام المصرفي.

## نصائح حول التقلب: العملات المستقرة 101

يتسم سوق البيتكوين بالتقلب، لذا فإن بعض المستخدمين يفضلون حفظ القيمة في «العملات المستقرة» مثل اليو إس دي سي أو الداى أو اليو إس دي تي، التي ترتبط جميعها بالدولار الأمريكي. يقول المؤسس المشارك لشركة ليدن الناشئة للقروض، موريسيو دي بارتولوميو، إن العملات المستقرة تحظى بشعبية خاصة عند مستخدمي البيتكوين في أمريكا اللاتينية. إلا أن هذه العملات المستقرة تعول على الثقة مع جهة إصدار مركزية يمكنها حظر الأموال أو تجميدها أو الاستيلاء عليها كيفما تشاء. حريٌّ أيضاً أن تضع في اعتبارك أن هذه العملات مستقرة بقدر استقرار سلاسل الكتل الأساسية الخاصة بها وحسب. تعتمد عملة يو إس دي سي وداي على سلسلة كتل الإيثريوم مثلاً، التي تشترط دفع رسوم على المعاملات حتى لو كانت العملة ذاتها تحمل قيمة دولار واحد. ولاحظ أنه لا يمكنك إرسال العملات المستقرة إلى عنوان محفظة بيتكوين. إذ سيحتاج المستخدم إلى عنوان محفظة فريد من نوعه لتلك العملة المستقرة المحددة.

وقال دي بارتولوميو: «إن القدرة على فتح هاتفك وإعطاء عنوان [مشفر] يمكنك أن تتلقى فيه قيمة مقومة بالدولار، تمنح الأشخاص قوة حساب مصرفي أمريكي في أي مكان في العالم». مضيفاً: «لكن العملات المستقرة التي تستخدم سلاسل كتل مثل الإيثريوم قد تكون مرتفعة التكلفة بشكل فاحش بسبب رسوم المعاملات».

قد يفضل بعض الأشخاص تحويل البيتكوين إلى عملات مستقرة حين يرتفع سعر البيتكوين، للحفاظ على تلك القيمة بالدولار الموثوق، ثم تحويل جزء صغير منها مجدداً إلى بيتكوين حين يحتاجون إلى إنفاقها خارج البورصة. يمكن الاحتفاظ

بالعملات المستقرة في محافظ العهدة الذاتية مثل ليدجر أو تريزور. ويستعين بعض الأشخاص في التمويل الجماعي بالعملات المستقرة القائمة على الإيثريوم باستخدام منصات مثل إنداومنت أو غيت كوين.

يمكن أن تكون العملات المستقرة بالغة النفع للمليارات الأشخاص الذي يشهدون انهيار العملة أو ضعفها. وكما يذكّرنا بارتولوميو: «إن دراية المنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم بالعملات المستقرة والبيتكوين، سيمكّنها أخيراً من استخدام الدولار بدون حسابات مصرفية أو إلغاء الاشتراك في نظام الدولار الأمريكي. فالיום أصبح في متناولهم خيار».

## نصائح حول محافظ الأجهزة: العهدة 101

يعد استخدام محفظة الجهاز إحدى الطرق الأكثر أماناً لتخزين البيتكوين. وأفضل ما قد تفعله هو استخدام هذا الجهاز مع سلك مايكرو يو إس بي وبور بنك، بحيث لا تحتاج أبداً إلى توصيله بالحاسوب. وهذا ما يسمى بالمحفظة «المعزولة».

تسمى محفظة الجهاز التي نوصي بها باسم كولد كارد. تأكد من إنشاء نسخة احتياطية لمحفظتك باستخدام كلمات النسخ الاحتياطي السرية الخاصة بك، التي تسمى غالباً العبارة الأولية، على الورق أو الفولاذ، ثم خبئها في مكان لا تضع فيه تُسرق منه. يمكن استخدام كلمات النسخ الاحتياطي هذه لاسترداد البيتكوين الخاصة بك من معظم محافظ البيتكوين نظراً لوجود معيار نسخ احتياطي موحد. على سبيل المثال، ما دمت تحتفظ بعبارتك الأولية المكونة من 12 أو 24 كلمة، حتى لو فقدت هاتفك أو الكولد كارد، يمكنك تنزيل تطبيق محفظة بيتكوين جديد على هاتف جديد أو الحصول على كولد كارد جديدة، وإدخال الكلمات، وستستعيد الوصول إلى أموالك.

وبخلاف كلمة المرور، لا يمكن تغيير المفتاح الخاص. لذا، هاك هذا التحذير: إذا أضعت عبارتك الأولية، فستفقد إمكانية الوصول إلى أموالك بشكل دائم. فكر في الاحتفاظ بنسخ احتياطية زائدة: ثمة خيار آخر هو مشاركة نفس المفتاح مع العديد من الأعضاء الموثوقين في المؤسسة، لكن تذكر أن أي شخص يحظى بإمكانية الوصول إلى كلمات النسخ الاحتياطي يمكنه إنفاق البيتكوين ولا يمكن التراجع عن المعاملات. فإذا استخدم أحدهم المفتاح لإرسال البيتكوين، فهذا ثابت. لا ينبغي



مشاركة المفاتيح مع أي شخص غير مسؤول عن الواجبات الائتمانية، ويجب عمومًا مشاركتها مع أقل عدد ممكن من الأشخاص.

## خلاصات

أخيراً، من المنطقي استخدام البيتكوين كأداة للتبرع حين يكون عمك عبر الحدود؛ أو حين تكون في موقف يتطلب سرعة ملحة؛ أو حين تحقق استفادة من رسوم المعاملات المنخفضة؛ أو حين تتعامل مع مجموعة سكانية غير مستفيدة من الجهاز المصرفي لا تثق بمقدمي الخدمات المالية أو لا يمكنها الوصول إليهم؛ أو حين تكون ناشطاً يخشى أن تقوم الحكومة بتجميد أمواله أو فرض رقابة عليها.

ثمة بالتأكيد تحديات أمام استخدام البيتكوين، من ضمنها الحقيقة بأنها تقنية ناشئة ذات قاعدة صغيرة نسبياً من المستخدمين، وأنها ليست بخصوصية العملة النقدية. إلا أن المواد التعليمية تنتشر بلغات مختلفة كل يوم، والسفر بحقيبة مملوءة بالدولارات أو بنقود مخططة في الملابس ليس بالشيء العملي. وسيكون من الأسهل والأكثر أماناً السفر بمفاتيح البيتكوين الخاصة بك في محفظة الهاتف المحمول، أو في محفظة الجهاز، أو حتى حفظها في «محفظة دماغك».

تعد البيتكوين في الوقت الراهن العملة المشفرة الأكثر استخداماً في العالم. وهذا يعني أنه من الأسهل العثور على أشخاص مستعدين لمقايضتها بأصول أخرى أو قبولها مقابل السلع والخدمات، على الأقل برأي ناشطين من أمثال نوميנקو وأدرينوكون، اللذين استخدما البيتكوين لشراء إمدادات الطوارئ في فترات الاضطرابات. ومع ذلك، من النادر نسبياً في هذه الأيام العثور على نظراء يعرفون مسبقاً كيفية استخدام شبكة لايتنينغ أو أدوات خصوصية البيتكوين، وثمة بضعة من المنظمات التي تقدم الاستشارات أو التعليم. قد يكون التحدي الملحوظ بشأن قبول البيتكوين اليوم هو الحصول على وضوح قانوني وضريبي لعمك مع هذه

العملة الجديدة، إلا أن الموارد الموجودة في هذا الدليل يمكنها أن تقدم الكثير من العون.

إذا كنت من الجهات المانحة أو المنظمات غير الحكومية وترغب في البدء بدمج البيتكوين في عملية تقديم المنح أو جمع التبرعات، فإننا نوصي بالبدء بموارد هذا الدليل. تعد العهدة الذاتية هدفًا ممتازًا للمنظمات غير الحكومية، لا سيما الناشطة في البيئات المتناحرة. إذا كان تلقي التبرعات عبر فولتيج وبي تي سي باي وتخزينها في المحافظ المذكورة في هذا الدليل يمثل تحديًا كبيرًا، فإننا ننصح بالتواصل مع شركات مثل أنتشيند كابتال أو كاسا، أو منظمات مثل بيتكوين فور فيرنس، أو أكاديمية مطوري البيتكوين، أو مؤسسة حقوق الإنسان، أو أي من الاستشاريين المذكورين في الملحق للمساعدة.

في الختام، تكمن روعة البيتكوين في أن الأدوات المجانية مفتوحة المصدر تتيح الفرصة لأي منظمة غير حكومية لديها اتصال بالإنترنت بتشكيل مصرفها الخاص، اليوم.

## نصائح تتعلق بالخصوصية: الدروس المستفادة من إريتريا

لدى بيتكوين أداة تطوير تسمى شبكة لايتنينغ، التي يمكنها إجراء المدفوعات بشكل أسرع وأرخص. فالمعاملة التي قد تكلف نحو 0.30 دولار وتستغرق 10 دقائق يمكن أن تتم في ثوانٍ مقابل جزء من سنت واحد، باستخدام شبكة لايتنينغ، التي يمكن أن تكون مهمة للمستخدمين ذوي الدخل المنخفض الذين يتعيشون على بضعة دولارات فقط في اليوم.

قالت الصحفية الإريترية والناشطة في مجال حقوق الإنسان ميرون إستيفانوس، إن العديد من اللاجئين في شرق إفريقيا يفضلون بلوواليت، لأن تطبيق المحفظة المحمولة هذا سهل الاستخدام ويتيح فواتير لايتنينغ التي تعمل لأكثر من ساعة. تقدم المحافظ الأخرى الصديقة لشبكة لايتنينغ، مثل مون، الفواتير (طلبات الدفع) التي يجب ملؤها في نفس الساعة. من المهم ملاحظة أن شبكة لايتنينغ تقنية جديدة وأن المعايير والأدوات تواصل التغير والتحسن كل بضعة أشهر.

قالت إستيفانوس: «إن شبكة لايتنينغ سريعة ورخيصة الثمن، وأكثر خصوصية من معظم الأدوات الأخرى». وأضافت: «بالنسبة لنا، لا سيما اللاجئين الذين يعتمدون على الحوالات وليس لديهم بطاقات هوية، يمكن أن تكون عملة البيتكوين منقذة للحياة. وإلا، فإنهم يعتمدون على الأشخاص الحاملين لبطاقات الهوية، الذين يتقاضون عمومًا رسومًا إضافية».

لا يمكن البحث عن معاملات لايتنينغ بنفس الطريقة التي يتم بها البحث عن معاملات البيتكوين العادية، لذا فإن استخدام شبكة لايتنينغ يمكن أن يكون وسيلة

ميسورة التكلفة لتحسين الخصوصية. وأضافت إستيفانوس أنه فور تسوية معاملة شبكة لايتنينغ على سلسلة كتل البيتكوين الأساسية، فإن العهدة متعددة التواقيع (التي تمتلكها بلوواليت أيضاً) يمكن أن تعزز الأمان.

وقالت: «مع عملة البيتكوين، إذا كنت تمتلك ثلاثة مفاتيح في أماكن مختلفة، وتعرض أحد حاملي المفاتيح للتعذيب، فستظل الأموال محمية. لا سيما بالنسبة لمجتمعات الميم في أفريقيا، ستكون البيتكوين أيضاً أداة رائعة لأن هؤلاء الأشخاص غالباً ما يتعرضون للاضطهاد».

في الختام، أضافت أن اللاجئين والناشطين هم الأكثر احتمالاً لتحويل البيتكوين إلى عملات إلزامية باستخدام مجموعات التيلغرام المحلية. فإذا كنت لا تعرف أيًا من هذه المجموعات المحلية، قد تساعد أداة إل إن بي 2 بي بوت في توصيل مستخدمي شبكة لايتنينغ المحلية، حسب المنطقة. يُعد خادم بي تي سي باي أيضاً أداة ممتازة لإدارة معاملات لايتنينغ والاتصال على تيلغرام مع مستخدمي البيتكوين الآخرين.

## الأسئلة الأكثر طرحًا

### س: هل استخدام البيتكوين مضر بالبيئة؟

ج: إن أي شبكة على الحاسوب تستخدم الكهرباء لها بعض التأثيرات البيئية، من ضمنها الأنظمة المصرفية عبر الإنترنت. ولحسن الحظ، يعد استخدام شبكة لايتنينغ أحد أكثر الطرق كفاءة في استخدام الطاقة لإرسال الأموال إلى أي مكان في العالم. فالكهرباء الوحيدة المستخدمة في معاملة شبكة لايتنينغ هي الطاقة المطلوبة للهاتف أو الحاسوب المحمول، ولا يلزم تعدين بيتكوين إضافي (حتى تتم تسوية المعاملة أخيراً على سلسلة الكتل الأساسية). بوسع المستخدمين إجراء أي عدد يريدونه من معاملات لايتنينغ قبل أن يقوموا بتسويتها أخيراً (دفعة واحدة) على سلسلة كتل البيتكوين. راجع مؤشر جامعة كامبريدج لاستهلاك البيتكوين للكهرباء للحصول على المزيد من المعلومات حول استخدام الكهرباء بالبيتكوين، وآمبوس أو ون إم إل لمزيد من المعلومات حول شبكة لايتنينغ.

### س: ألا توجد لوائح تنظيمية تمنع استخدام البيتكوين؟

ج: ثمة عدد قليل جداً من الولايات القضائية التي يُحظر فيها قانوناً إرسال البيتكوين أو تلقيها. تشمل هذه الولايات القضائية بوليفيا وقطر ونيبال وغانا والجزائر وبنغلاديش. عملت بعض الدول كالصين على تقييد استخدام البيتكوين، دون حظرها بالكامل، وما تزال العديد من الدول الأفريقية غامضة بشأن تفويض لوائحها التنظيمية المتعلقة بالبيتكوين. ومع ذلك، في معظم الحالات، من القانوني استخدام البيتكوين بنفس الطرق التي يستخدم فيها الشخص العملات الإلزامية،



ما دام المستخدمون يتحملون مسؤولية سجلاتهم الضريبية ويتوخون الدقة المطلوبة. استشر خبراء القانون المحليين لمعرفة الشروط في ولايتك القضائية.

### س: أليست البيتكوين شديدة التقلب؟

ج: وفقاً لإستيفانوس ونومينكو وأدريانوكون، كانت البيتكوين في الواقع أقل تقلباً في بعض الأحيان وأقل صعوبة في تحويلها من العملات الأخرى المتوفرة لدى السكان في ظروف محددة. يتقلب سعر البيتكوين بالدولار، مثله مثل أي أصل. وهذا عادةً لا يمثل مشكلة بالنسبة للأشخاص الذين يرغبون في إنفاق مبالغ متواضعة من البيتكوين بسرعة. أما بالنسبة للمؤسسات التي ترغب في الاحتفاظ بالبيتكوين لعدة أشهر أو سنوات، فإن معاملتها معاملة الذهب لهو تشبيه مفيد. قد تفضل بعض المؤسسات استخدام خدمة العهدة أو تحويل البيتكوين إلى عملات مستقرة، من أجل التنبؤ بدقة أكبر بقيمة الدولار. من ناحية أخرى، تذكر دائماً أن الأصل يكون مستقرًا بقدر استقرار سلسلة الكتل الأساسية. فإذا فشلت سلسلة كتل الإيثريوم، قد لا توفر العملة المستقرة القائمة على الإيثريوم قيمة أو سيولة عندما يحين وقت إنفاق تلك الأموال.

### س: هل من السهل جمع التبرعات باستخدام البيتكوين؟

ج: تتطلب جميع عمليات جمع التبرعات علاقات عامة ووصولاً، فضلاً عن إدارة الحساب. وليس الأمر ببساطة إنشاء عنوان بيتكوين، أو كتابة اقتراح مفتوح المصدر، ثم توقع تلقي الأموال. إذ يجب على أي شخص يرغب في كسب البيتكوين أو جمعها أن يعي أن ذلك سيتطلب عمالة في مجال التسويق والعمليات، تماماً كأي

برنامج منح آخر أو حملة لجمع التبرعات. ويمكنك الاستفادة من مجتمعات البيتكوين والمنشورات التي تركز على العملات المشفرة لعرضها على الجماهير ذات الصلة والمانحين المحتملين.





